بانه لما اقر بالضمان لزم منه انه اقر بلزوم قيمتها له الان يثبت ا
الرد من وجه صحيح وهنا لم يثبت لانه لا يقبل قوله فيه فهو في
الحقيقة اقر بعشرة الفية ثم انكر فلم يقع انكاره معتدا به يقيده
المعنى سلا الى اخره قيل هذا ينفي عنه قوله بعد نصف سطر
بغير دين ثابت قيل ان هو شامل للعين والدين فلو اخر ذاك
الى هنا وقيل كعبده المعين لكان اولى انتهى وفيه تاييد الاعتراض
بالوقوع في التكرار ومبالغة في الاعتراض بقوله بعد نصف سطر
ولم يقبل نحو ولا من يستحق ونحو ذلك يومر به الى ما قلناه ا
وكل ذلك مع ما اشتمل عليه الاعتراض من الاستدراك وعدم
التامل الذي يتبين بتقريره انه لا تكرار فيه بوجه وان هذا ا
الصنيع حسن او متعين وبيان ذلك انه بين اولا شرح
المتن على ظاهره وثانيا ان ذلك الظاهر غير مراد وان له ا
قيد الابد منه ولو قبل ما ذكره المعترض بقوله فلو اخر الى اخر
لم يفد من هذا التدقيق في هذا الشرح الذي في ضمنه بيان ا
موجب الاعتراض ثم بيان الاعتراض حيث قال بعد قول المتن
صالح بعبده المعين مثلا المفيد ان ظاهر الدين حيث اطلق ا
صالح ولم يقيده بالنسبة للمصالح به وقيده بالنسبة للمصالح
فيه انه لا فرق في المصالح به بين العين والدين كما افاده قوله مثلا
وهذا غير صحيح بل المصالح به له حالتان احديهما مقيدة بقيد
لغفلة المتن والثانية صحيحة وذلك لانه قال عن دين واطلقه ا
فهو صحيح في اصل تقييده بغير دين وغير صحيح في مقابلته هذا
الدين لان اطلاقه يقتضي انه اذا كان عن دين صح سواء كان
المصالح به دينا او عينا فبين ان هذا صحيح بالنسبة للعين غير

صحيح

صحيح بالنسبة للدين حيث قال عقب المتن لغير دين ثم لم
يخرج الدين على اطلاقه وانما اخرج دينا مخصوصا صرح به ا
في قوله ثابت قبل فتامل هذه الدقايق والمحاسن التي اغفلت
ثم لم يكيف بذلك بل اشير بعد نصف سطر المقتضي للتحديد
وان ذلك في كل نسخة الى ما مر عملا بما جبلت عليه النفس من
محبة الظفر ولقد قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ما ناظرت
نفسه الى غاية لم يلحق ∴ ها غيره ما ناظرت احدا الا ا
واحسب ان الله تعالى يظهر الحق على يديه اي حتى لا يخجلني
وقال وددت ان علي جميعه يوخذ مني ولا ينسب الي منه شيء ا
انتهى وذكرى كثيرا ما كان حذفه اولى مبالغة في المطابقة
للاذن في اكل ما يرد على الانسان قبل اورد فان من ا
ولع فذلك مع رياضة ما للنفس يبرق منه الى مراتب ايمة ا
التحقيق ونقاد العبارات على ما فيها من الدقيق او التمزيق
يعلم ذلك من تامل المهمات ثم المعترضين عليها مع الغاية ا
القصوى لكل منهم في الجلالة والامامة ∴ جزاهم الله تعالى
عن الاسلام والمسلمين خيرا والحقنا واحبانا وجاعلنا ا
امين ولعد قيل فلانا يعترض عليكم في درسه يمنونني فلم
يتاثر لذلك واشار الى ما وقع للزركشي ان خادمه اكثر ايحائها ا
من الاذرعي ثم لا ينسبها اليه بل كثيرا ما يغلطه وكذلك ا
صنع غيره مع مشايخهم وكله حسن مع خلاص النية وصفاء
السريرة والطوية وكذا اشتهر خادم الزركشي مع كونه ياخذ ا
ايحاء مشايخه المطنبين في الكتابة على الوضعة الاسنوي
والاذرعي والبلقيني وابن العماد رحمهم الله تعالى ولا ينسبها اليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)